

هو الله.. هو الله وما للروح إله!



هو الله.. هو الله وما للروح إله!
أناجيه على خجل وأرجوه وأخشاه
وأدعوه ليرحمي فيدركني برحمته
لطيف لا يؤخذنا وإن نحن عصيناه
رؤوف لا يقاطعنا وإن نحن قطعناه
هو الله.. هو الله وما للروح إله!
● أعلم أنك لن تجد أحداً من الله عليك،
فو الله لو يعلم الساجد ما يغشاه من الرحمة
بسجوده لما رفع رأسه.

أذكرني وأنساه وليس الحب إله!
وهل للقلب من أحد إذا ما الذنب أضناه!
بصمت الليل يحفظني وترعاني عيناه
وأدعوه فيسمعني وتغرقتني عطاياه
رحيم ليس يتركني إذا ما قلت أواه
هو الله.. هو الله وما للروح إله!
بعيد لا أشاهده وملء العين رؤياه
قريب لست أذكره ولا تدرك خفاياه
وفى سمعى وفى بصرى دليل أنه الله

«وَبَشِّرِ
الصَّابِرِينَ»

ذكرنا عليه السلام رغم أسباب اليأس وهن العظم واشتعال الرأس
شيئاً وكانت امرأته عاقراً لم ينته الأمل وقال «ولم أكن بدعائك رب شقياً»
كن على يقين أن هناك شيئاً ينتظرك بعد الصبر ليبهرك وينسيك مرارة الألم ذاك وعد
ربي عز وجل.



اللهم ارزقنا لذة النظر
لوجهك الكريم

قال ابن القيم: «إن لذة النظر إلى وجه الله يوم
القيامة تابعة للتلذذ بمعرفته ومحبه في الدنيا، وكما
أنه لا نسبة لنعيم ما في الجنة إلى نعيم النظر إلى
وجهه الأعلى - سبحانه -، فلا نسبة لنعيم الدنيا إلى
نعيم محبه ومعرفته والشوق إليه والأنس به، بل لذة
النظر إليه سبحانه تابعة لمعرفتهم... اللهم ارزقنا لذة
النظر لوجهك الكريم وأعنا على ذكرك وشكر نعمك
وحسن عبادتك يا حي يا قيوم بحق اسمك العظيم يا
أكرم الأكرمين
ويقول أيضاً: عفوه يمحو الذنوب فكيف وده..
ووده يضيء القلوب فكيف حبه..
وحبه يدهش العقول فكيف قربيه..
وقربه يزيل الهموم..
أسأل الله لي ولكم عفوه.. ووده.. وحبه.. وقربه..

(الموضوع فيه إن)



دائماً نقول للموضوع الذي فيه شك
وسوء نية (الموضوع فيه إن)
كيف صارت هذه العبارة وورثتها أبا
عن جد!
كان في مدينة حلب أمير ذكي فطن
شجاع اسمه (على بن منقذ)، وكان
الملك وقتها (محمود بن مرداس).
حدث خلاف بين الملك والأمير (على بن
منقذ)، ففطن على إلى أن الملك سيقتله،
فهرب من حلب وراح إلى بلدته دمشق.
فطلب الملك من الكاتب أن يكتب
رسالة إلى على بن منقذ، ويطمئنه
فيها ويستدعيه للرجوع إلى حلب.
وكان الملوك يجعلون وظيفة الكاتب لرجل
ذكي، حتى يحسن صياغة الرسائل التي
ترسل للملوك، بل وكان أحياناً يصير
الكاتب ملكاً إذا مات الملك.
شعر الكاتب بأن الملك ينوي الشر
بـ (على بن منقذ)، فكتب له رسالة
عادية جداً، ولكنه كتب في نهايتها:
«إن شاء الله تعالى»، بتشديد النون!
فأدرك ابن منقذ أن الكاتب يحذره
وهو يشدد النون، ويذكره بقول الله
تعالى: (إن الملأ يأترون بك ليقتلوك)
فرد على بن منقذ برسالة عادية يشكر
الملك أفضاله ويطمئنه على ثقته الشديدة
به، وختمها بعبارة: «إننا الخادم المقر»

بالإنعام..
وفطن الكاتب إلى أن ابن منقذ
يطلب منه التنبه إلى قول الله تعالى:
(إننا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها)
وعلم أن ابن منقذ لن يعود إلى حلب في
ظل وجود الملك (محمود بن مرداس).
من كتاب: [المثل السائر في أدب الكاتب
والشاعر] للعلامة: ضياء الدين ابن الأثير
من هذه الحادثة صار الجيل بعد الجيل
يقولون للموضوع إذا كان فيه شك أو سوء
نية: (الموضوع فيه إن)
قال ابن الأثير: «وهذا من أعجب ما
بلغني من جذة الذهن وفطانة خاطر،
ولولا أنه صاحب الحادثة المخوفة لما تقطن
إلى مثل ذلك أبداً: لأنه ضرب من علم
الغيب، وإنما الخوف دلل على استنباط ما
استنبطه..»

لتسهيل معرفة بدايات السور في القرآن الكريم

خمس سور مفتحة بالاستفهام :
الإنسان ، الغاشية ، الشرح ، الفيل
، الماعون ، وكلها مكية .
الفئة السابعة :
خمس سور مفتحة بالأمر :
الجن ، الكافرون ،
الإخلاص ، الفلق ، الناس ..
وكلها مكية

خمس سور مفتحة بالنداء : النساء
، المائدة ، الحج ، الحجرات ،
المتحنة ، وكلها مدنية .
الفئة الخامسة :
خمس سور مفتحة ببدء الرسول :
الأحزاب ، الطلاق ، التحريم ،
المزمل ، المدثر ، وكلها مكية .
الفئة السادسة :

سور مفتحة بالتسبيح :
الحديد ، الحشر ، الصف ، الجمعة
، التغابن ، وكلها مدنية .
الفئة الثالثة :
خمس سور مفتحة بألف لام راء :
يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ،
الحجر ، وكلها مكية .
الفئة الرابعة :

من دقة القرآن الكريم تلك
الخماسيات التي تشمل الفئات
السبع التالية في افتتاحيات السور :
الفئة الأولى :
خمس سور مفتحة بالتحميد :
الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ، سبأ ،
فاطر ، وكلها مكية .
الفئة الثانية : خمس

كذلك لنثبت به فؤادك

قول ابن الجوزي رحمه الله:
الدنيا أعظم سحرًا من هاروت
وماروت، فإن هاروت وماروت
يفرقان بين المرء وزوجه، وأما
الدنيا فإنها تفرق بين العبد
وربه. فإذا كثرت عليك الفتن
وتزلزلت من شدتها.. وخاصة
في هذه الأمانة المتأخرة...
فتذكر أن القرآن كتاب الله.. مثبت
لك على الحق... (كذلك لنثبت به
فؤادك)

لو سألوني :

ماذا تعلمت من العمر الذي مضى؟
سأجيب: تعلمت أن الدنيا سلف ودين
* تعلمت أن المظلوم لا بد له من
انتصار ولو بعد حين .
* تعلمت أن سهام الليل لا تخطئ .
* تعلمت أن الحياة يمكن أن تنتهي
بأى لحظة ونحن على غفلة .
* تعلمت أن الكلمة الحلوة والوجه
البشوش والكرم رأس المال الأخلاق
* تعلمت أن أغنى إنسان في العالم
هو الذي يملك الصحة والأمان .
* تعلمت أن من يزرع الثوم لا يجني
الريحان .
* تعلمت أن العمر ينتهي والمشاعل لا
تنتهي .. تعلمت أن من يريد من الناس
أن يسمعوا منه عليه أن يسمع منهم .
* تعلمت أن السفر مع الناس هو أدق
مجهر يكشف لك معادن الناس
* تعلمت أن الذي يتفلسف كثيرا
(يقول أنا وأنا) فارغ من الداخل .
* تعلمت أن الذي معدنه ذهب يبقى
ذهبا، والذي معدنه حديد يتغير ويصدا
* وتعلمت أن كل الذين دفنوا في المقابر
كانوا مشغولين وعندهم مواعيد وفي
نيااتهم أمور كثيرة لم يحققوها!
اللهم أحسن لنا الخواتيم.. وزد
أعمارنا في الصلاح.. واغفر لموتانا
وارحمهم رحمة تغنيهم عن سواك..

فوائد اليقين بموعد الله



صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)
يقول ابن تيمية رحمه الله : بالصبر واليقين
تَسْأَلُ الإمامة في الدين ، وصدق رحمه الله
فالصبر يسدُّ منافذ الشهوات، واليقين يسدُّ أبواب
الشبهات ،ومن أغلق هذين البابين استحقَّ مرتبة
(الإمامة في الدين)
* هل تأقت نفسك لإتقان عبادة (التفكير)
وإحسان مهارة (التدبر) ؟ إذا تفقّد (يقينك)
فاليقين يجعلك تتفتح بآيات الله المقروءة ،
وتعتبر بآيات الله المنظورة
فالأولى (قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)
والثانية (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ)
* اليقين أيها المؤمن يعينك على حسن الامتثال
لأحكام الله
(وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)
* وقبل ذلك وبعده : اليقين يصحّح توحيدك فلا
توحيد إلا به
(من لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا
الله (مستيقناً) بها قلبه فيشره بالجنة) رواه
مسلم
* وبعد بإسادة:
هذا هو (اليقين) الذي سيغيّر حياتكم ويعظّم
عباداتكم وتجودون به أثاراً عظيمة من القبول
والاستجابة للدعاء والتوفيق والبركة والطمأنينة
في القلب والنجاح في الحياة فلا شيء كاليقين
(فلم يؤت أحد قط بعد (اليقين) أفضل من
العافية) رواه أحمد والترمذي وصحّحه الألباني
* فلنبادر لتعلّمه والتفقه في معانيه والسعى
لتحقيقه.

اليقين ...سبب رئيس في (تهوين) المصائب
(وتخفيف) البلاء
(ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا)
رواه الترمذي
* هل أضناك البحث عن (السعادة) ، وأعياك
العثور على (الطمأنينة)؟ إذا تفقّد (يقينك)
فاليقين من ميثبات (السعادة) في الروح
ومقويات (الطمأنينة) في القلب
ودعني أضرب لك مثالا يوضح لك المعنى:
لو أن رجلاً فقيراً معدماً كثير العيال هدّت كاهله
الديون، وسال لبؤسه ماء العيون
ثم أخبروه أن (عمه المغترب) في بلاد أوربية قد
مات وخلف ثروة طائلة تقدر بـ (١٠٠) مليون دولار
وليس له وريث إلا هو!!
لكن إجراءات حصر الإرث والورثة ونقل الثروة
ستتأخر قليلاً ولن يستلم الثروة إلا بعد (سنة
كاملة)
أخبرني الآن:
كيف سيعيش هذه السنة؟ ويحيى أيام هذا العام؟
لا شك أنه سيكون مسروراً جداً، مطمئناً جداً،
فرحاً جداً رغم أنه مازال بعد فقيراً معدماً لكن
(يقينه) بأنه بعد سنة سيصبح غنياً جعل قلبه
مستقراً بالسعادة ومشغولاً بالطمأنينة
وكذلك (يقين) المؤمن بما أعدّه الله له في الجنة
سيجعله سعيداً مطمئناً مهما كان فقره وبلاؤه
* هل فكرت يوماً أن تصبح من (أئمة) الدين
ومن (رموز) الإسلام؟
إذاً عليك بـ (اليقين) لتحقيق حلمك هذا
فربنا يقول (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَنَا

الدين الإسلامي يحث على إعمال العقل

ملاحظة

نرتب السرير ونبردّ الغرفة لننعم بالموتة الصغرى .. لا خلاف !!
لكن هل رتبنا أعمالنا وبرّدنا قبورنا بالطاعة لننعم بالموتة الكبرى ..
يقول أحد الصالحين : عجبت للناس يحذرون من بعض الطعام مخافة المرض ولا يحذرون من الذنوب مخافة النار .

الإجماع والقياس والاستحسان وغير ذلك دون خلل في الترتيب أما استحسان شيء مخالف لقول النبي أو فعله فهو شكل من أشكال التطرف الديني كما أن إنكار شيء حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم كالجهد يعتبر هذا الإنكار تطرفاً فالجهد ذروة سنام الإسلام

العقل في كون الظهر أربع ركعات أما التدبير في الهدف من الصلاة فهي بعد التسليم بالنقل أما التطرف فهو الغلو ومجاوزة الحد سواء في التشدد أو التسبب إفراطاً وتفریطاً والمعياري والمقياس لدينا هو القرآن وصحيح السنة القولية والفعلية والإقرارية ثم باقي مصادر التشريع من

والتفكير شيء حث عليه الإسلام بعد كامل التسليم بما جاء في القرآن وصحيح السنة ولنا في سيدنا إبراهيم قدوة حسنة في إعمال العقل للاستدلال على وجود الخالق أما أمور العبادة فهي أمور توقيفية لا يجوز الاستدلال خارج نطاق النقل فلا يجوز لنا إعمال

الدين الإسلامي يحث على إعمال العقل مع النقل وليس دونه وأحياناً إعمال العقل بعد التسليم بالنقل كما في شعيرة الحج وإلا كان لإعمال العقل فقط تصور وثني لهذه الشعيرة وما الإلحاد إلا صورة من صور إعمال العقل دون النقل إذا إعمال العقل والتدبير

لاتحاول الانتصار في كل الخلافات

- لاتحاول الانتصار في كل الخلافات فأحياناً كسب القلوب أولى من كسب المواقف، ولا تحرق الجسور التي قمت بعبورها فربما تحتاجها للعودة يوماً ما .
- اكره الخطأ ولكن لا تكره المخطئ
- أبغض بكل قلبك المعصية .. ولكن ارحم العاصي
- انتقد القول .. ولكن احترم القائل فإن مهمتك أن تقضى على المرض .. لا على المريض ...

مقياس دقيق لتمحص القلوب

أن تنظر إلى حقوقك بعين القدر فتري أذى الحاسد قد أصابك بإذن الله فتراضى بما قضاه وأن تنظر إلى حق مولاك بعين الشرع فلا تتسامح فيما أبرمه ولا تتهاون في حكمه وهداه

قصة واقعية

قال أحد الأبناء هل الورقة معك يا أخى ؟
فأجابته: نعم قالوا له بصوت مرتفع افتحها افتحها ...!!!
وعندما فتحتها إليكم ما كتبته المرأة في داخلها
فلم تكن تحتوى إلا بضع كلمات .. وهي (اصمد بإذن ربك)
يا الله ما أعظم تلك العبارة وما أروع تلك المرأة وما أصدق إيمانها ...
عندها ترحم الأبناء على أمهم وعرفوا آخر درس قد علمتهم إياه بعد وفاتها وهو أن يثقوا بالله حق ثقة وأن يكون لديهم ثقة كبيرة بأن الله تعالى يسيّر أمورهم لما فيه خير لهم
اشراقة : الثقة بالله أمر عظيم غفلنا عنه كثيراً .. فما أحوجنا اليوم إلى هذه الثقة لنعيد بها توازن الحياة المنهار ..

إلى ذلك البيت، وعندما وصلوا نظر الابن إلى الحائط والتقط الحجر الذى يغلّق فتحة الشق وعندها وجد ورقة بالداخل فسحبها ...
وإذا بالبيت يهتز بقوة فخاف أبناء المرأة من أن يسقط البيت عليهم فابتعدوا بسرعة إلى جهة أخرى .. فوقع البيت ...
وعندها حل الصمت بين الإخوة للحظات وعلى وجوههم الاستغراب والذهول ... كيف يحدث ذلك!!

تغير الحال فكبر الأطفال وأصبحوا رجالاً .. وصاروا متعلمين مثقفين ..مما جعلهم يتركون بيبهم الصغير ليسكنوا بيتاً في المدينة
ما إن لبثت أمهم سنة واحدة بينهم .. حتى توفاهما الله.
وبعد انتهاء العزاء .. اجتمع أبناؤها وفي لحظة ذهب كل منهم بذكرياته عن أمه وفجأة تذكر أخوهم الأكبر أن أمه قد وضعت شيئاً ما في حائط منزلهم القديم !!....
فأخبر إخوته فهرعوا مسرعين

قصة واقعية أدرجت في كتاب تطوير الذات ..
كان هناك امرأة أرملة مع أطفالها ...
عندما حل الليل وبينما هم نيام اشتدت الرياح وزادت الأمطار، وكان بيتهم ضعيف الأساس ومن كثرة قلق الأم على أطفالها بقيت مستيقظة ...
تحضن أطفالها بقربها ليحصلوا جميعاً على أكبر قدر ممكن من الدفء ...
وللحظة قامت الأم وأحضرت ورقة صغيرة وكتبت فيها بضع كلمات ...
ومن ثم وضعتها في شق الحائط وأخفتها عن ناظر أطفالها ...
في تلك الأثناء لم تكن تعلم الأم أن أحد أطفالها كان يراها وهي تضع شيئاً ما بالحائط !
مرت السنوات تعقبها السنوات ...

